

أثر التدريب الأمني الدوري على الالتزام بالإجراءات ودوره في تقليل المخالفات التشغيلية
دراسة تطبيقية على منسوبي الأمن بمطار البحر الأحمر الدولي
إعداد الطالب/

إشراف/

د.الفصل عبد الحميد

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي أحد المرتكزات الجوهرية التي تقوم عليها المنظومة الأكاديمية المعاصرة، إذ تمثل الإطار المعياري والقيمي الذي يحكم سلوك الباحث في جميع مراحل دراسته، بدءاً من تحديد المشكلة البحثية وصياغة الفرضيات، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى عرض النتائج وتوثيقها ونشرها. ولا تقتصر أهمية أخلاقيات البحث على ضمان سلامة الإجراءات المنهجية فحسب، بل تمتد لتشمل حماية حقوق المشاركين في الدراسات، وتعزيز ثقة المجتمع في المخرجات العلمية، وترسيخ قيم النزاهة والموضوعية في الممارسة البحثية (Resnik, 2020).

وقد عرّف الزهراني (2021) أخلاقيات البحث العلمي بأنها: "مجموعة المبادئ والقواعد والمعايير الأخلاقية التي تحكم سلوك الباحث أثناء تخطيطه لبحثه وتنفيذه وتقييمه ونشره، وتهدف إلى ضمان حقوق جميع الأطراف المعنية بالبحث، وحماية المشاركين فيه، وتحقيق النزاهة والموضوعية والشفافية في جميع مراحل العملية البحثية". فيما يرى زرباني وبوحميده (2020) أن أخلاقيات البحث تمثل "مدخلاً ضرورياً لضمان جودة البحوث العلمية وفعاليتها"، مشيرين إلى أن الالتزام بهذه الأخلاقيات يُسهم في إحداث نهضة علمية حقيقية في شتى مجالات الحياة. ويكتسب هذا التقرير أهميته من كونه يُجسّد التطبيق العملي لمبادئ أخلاقيات البحث العلمي على دراسة ميدانية تتناول موضوعاً حساساً هو "أثر التدريب الأمني الدوري على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية: دراسة تطبيقية على منسوبي الإدارة الأمنية بمطار البحر الأحمر الدولي". فطبيعة هذه الدراسة – لكونها تُجرى في بيئة أمنية حساسة وتتعامل مع بيانات تتعلق بأداء وسلوك منسوبي جهة أمنية – تفرض على الباحث مسؤولية أخلاقية مضاعفة، تستوجب وعياً دقيقاً بالمبادئ الأخلاقية وتطبيقاً صارماً لها. ويهدف هذا التقرير إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعريف بمفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في العمل الأكاديمي.
- استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي وتوضيحها بأمثلة تطبيقية.
- مناقشة أبرز القضايا والمشكلات الأخلاقية التي قد تواجه الباحث.
- التعريف بدور لجان أخلاقيات البحث والمعايير الدولية المنظمة لها.
- تقديم تحليل تطبيقي يُبيّن كيفية الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في دراسة "أثر التدريب الأمني الدوري على منسوبي الإدارة الأمنية بمطار البحر الأحمر الدولي".

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تحظى أخلاقيات البحث العلمي بأهمية بالغة في الأوساط الأكاديمية، وتتبع هذه الأهمية من عدة اعتبارات أساسية ترتبط بجوهر العملية البحثية ذاتها وبالنتائج المترتبة عليها. وفيما يلي بيان مفصل لأهمية أخلاقيات البحث:

2.1 ضمان نزاهة البحث ومصداقيته

يمثل الالتزام بأخلاقيات البحث ضماناً أساسية لنزاهة العملية البحثية وموثوقية نتائجها. فالباحث الملتزم أخلاقياً يحرص على الدقة في جمع البيانات وتحليلها، ويتجنب أي تلاعب أو تحريف للنتائج، مما يجعل مخرجات بحثه موضع ثقة من المجتمع العلمي والمجتمع عموماً. ويؤكد (Resnik, 2020) أن الأخلاقيات تُعزز القيم الضرورية للعمل العلمي التعاوني، مثل الثقة والمساءلة والاحترام المتبادل، وهي قيم لا غنى عنها لاستمرار تقدم المعرفة.

2.2 حماية حقوق المشاركين وسلامتهم

تتجلى أهمية أخلاقيات البحث بشكل خاص في البحوث التي تشمل مشاركين من البشر، إذ تفرض على الباحث التزامات محددة تجاه هؤلاء المشاركين، تشمل حماية خصوصيتهم، والحفاظ على سرية بياناتهم، وضمان حريتهم في المشاركة أو الانسحاب من الدراسة دون التعرض لأي ضرر. (Shamoo & Resnik, 2015) وفي سياق الدراسة الحالية التي تستهدف منسوبي الإدارة الأمنية تكتسب هذه الحماية أهمية مضاعفة نظراً لحساسية البيانات الأمنية وخصوصية المعلومات المتعلقة بالأداء الوظيفي والمخالفات التشغيلية.

2.3 تعزيز جودة المخرجات البحثية

يُعد الالتزام بأخلاقيات البحث مدخلاً ضرورياً لضمان جودة البحوث العلمية وفعاليتها (زرباني وبوحميده، 2020). فالبحث الذي يُنجز في إطار أخلاقي سليم يكون أكثر دقة منهجياً، وأكثر موضوعية في تحليله، وأكثر مصداقية في نتائجه، مما ينعكس إيجاباً على جودته الشاملة وقيمه العلمية.

2.4 بناء الثقة المجتمعية في البحث العلمي

يمثل البحث العلمي أحد أهم أدوات التقدم المجتمعي، ولا يمكن للبحث أن يؤدي هذا الدور ما لم يحظ بثقة المجتمع. ويُسهم التزام الباحثين بأخلاقيات مهنتهم في بناء هذه الثقة وتعزيزها، إذ يُظهرون من خلال سلوكهم الأخلاقي احترامهم للمجتمع وحرصهم على مصلحته (الزهراني، 2021).

2.5 حماية سمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية

ينعكس التزام الباحث بأخلاقيات البحث إيجاباً على سمعته الشخصية وسمعة المؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها. وفي المقابل، فإن انتهاك هذه الأخلاقيات كالانتحال أو تزوير البيانات يؤدي إلى الإضرار بسمعة الباحث ومؤسسته، وقد تترتب عليه عقوبات أكاديمية وقانونية جسيمة (American Psychological Association [APA], 2020).

3- المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تشكل الإطار المرجعي للسلوك البحثي السليم. وفيما يلي عرض لهذه المبادئ مع تقديم أمثلة توضيحية لكل منها:

3.1 الأمانة العلمية (Scientific Honesty)

التعريف: يُقصد بالأمانة العلمية الالتزام بالصدق والدقة في جميع مراحل البحث، ويشمل ذلك الصدق في عرض النتائج، والدقة في توثيق المصادر والمراجع، ونسبة الأفكار إلى أصحابها، وتجنب أي شكل من أشكال الخداع أو التضليل. (Shamoo & Resnik, 2015)

مثال توضيحي: إذا قام باحث في مجال العلوم الأمنية بدراسة حول فاعلية برنامج تدريبي معين، والتزم بالأمانة العلمية، فإنه سيعرض نتائج دراسته كما هي دون تحريف، حتى لو كانت هذه النتائج لا تدعم فرضياته أو تتعارض مع توقعاته. كما سيوثق جميع المصادر التي استند إليها في الإطار النظري بدقة متناهية.

3.2 النزاهة (Integrity)

التعريف: تشير النزاهة إلى التزام الباحث بالاتساق الفكري والأخلاقي في ممارساته البحثية، بحيث تتطابق أفعاله مع المبادئ والقيم التي يؤمن بها. والنزاهة تعني أيضاً الوفاء بالالتزامات والعهود، والصدق في التعامل مع جميع الأطراف المعنية بالبحث. (Resnik, 2020)

مثال توضيحي: في دراسة تُجرى على موظفين أمنيين، تتجلى نزاهة الباحث في التزامه بما وعد به المشاركين من سرية وخصوصية، فلا يفشي معلوماتهم الشخصية أو بيانات أدائهم لأي جهة، حتى لو تعرض لضغوط من جهة العمل أو جهات أخرى.

3.3 الموضوعية (Objectivity)

التعريف: تعني الموضوعية تحرير الباحث من التحيز الشخصي أو المؤسسي في تصميم البحث وتنفيذه وتحليل نتائجه. وتقضي الموضوعية أن يستند الباحث إلى الأدلة والبراهين العلمية، لا إلى آرائه الشخصية أو مصالحه الذاتية (الزهراني، 2021).

مثال توضيحي: عند دراسة أثر التدريب الأمني الدوري على تقليل المخالفات التشغيلية، يلتزم الباحث الموضوعي بتحليل البيانات كما هي، فلا يستبعد بيانات لا تخدم فرضيته، ولا يُضخم نتائج تويدها. كما يتجنب التأثير بعلاقاته الشخصية مع بعض المشاركين أو المسؤولين في جهة الدراسة.

3.4 السرية (Confidentiality)

التعريف: يُقصد بالسرية التزام الباحث بحماية المعلومات التي يحصل عليها من المشاركين في الدراسة، وعدم الكشف عنها لأي طرف غير مصرح له، واستخدامها حصراً لأغراض البحث العلمي. وتشمل السرية البيانات الشخصية، والإجابات على أدوات الدراسة، وأي معلومات قد تؤدي إلى التعرف على هوية المشاركين (Babbie, 2016).

مثال توضيحي: في الدراسة الحالية، يلتزم الباحث بعدم ذكر أسماء المشاركين (منسوبي الإدارة الأمنية) في أي مرحلة من مراحل البحث، ويستخدم رموزاً أو أرقاماً بدلاً من الأسماء، ويحفظ الاستبانات والبيانات في مكان آمن لا يصل إليه غير فريق البحث.

3.5 الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

التعريف: الموافقة المستنيرة هي عملية إعلام المشاركين في الدراسة بشكل كامل وواضح بأهداف البحث وإجراءاته والمخاطر والفوائد المحتملة، ومنحهم حرية الاختيار في المشاركة أو عدمها. ويجب الحصول على هذه الموافقة قبل بدء جمع البيانات، وأن تكون موثقة بصورة مناسبة. (Creswell & Creswell, 2018)

مثال توضيحي: قبل توزيع الاستبانات على منسوبي الإدارة الأمنية بمطار البحر الأحمر الدولي، يقدم الباحث لكل مشارك نموذج موافقة مستنيرة يوضح فيه هدف الدراسة، وأن المشاركة طوعية، وأنه يمكن الانسحاب في أي وقت، وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث فقط وبسرية تامة.

4- القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية – وبخاصة الميدانية منها – مجموعة من القضايا والمشكلات الأخلاقية التي يجب أن يكون الباحث على وعي بها وكيفية التعامل معها. وفيما يلي عرض لأهم هذه القضايا:

4.1 الانتحال العلمي (Plagiarism)

الشرح: يُعد الانتحال العلمي من أخطر الانتهاكات الأخلاقية في البحث العلمي، ويُقصد به "استخدام أفكار أو كلمات أو أعمال الآخرين دون إسنادها إليهم بشكل صحيح، مما يوحي بأنها من إنتاج الباحث نفسه (APA, 2020, p. 254). ويتخذ الانتحال أشكالاً متعددة، منها: النقل الحرفي دون توثيق، والترجمة دون عزو، وإعادة الصياغة دون إشارة للمصدر الأصلي، والانتحال الذاتي (إعادة نشر أعمال سابقة دون الإشارة إلى أنها منشورة)

مثال واقعي: في إحدى الجامعات، تم اكتشاف أن بحث ماجستير في مجال الإدارة الأمنية احتوى على مقاطع كاملة منسوخة حرفياً من كتاب منهجي دون توثيق، مما أدى إلى إلغاء الدرجة العلمية للطلاب وفصله من الجامعة. ومثل هذه الحالات تؤكد ضرورة توشي الدقة في التوثيق والأمانة في النقل العلمي.

4.2 تزوير البيانات (Data Fabrication/Falsification)

الشرح: تزوير البيانات هو اختلاق بيانات أو نتائج لم تُجمع فعلياً (Fabrication)، أو التلاعب بالبيانات الحقيقية بتغييرها أو حذف بعضها لتتوافق مع النتائج المرغوبة (Falsification). ويُعد هذا السلوك انتهاكاً صارخاً لأخلاقيات البحث، ويقوض أساس العملية العلمية. (Shamoo & Resnik, 2015)

مثال افتراضي: لنفترض أن باحثاً يدرس أثر برنامج تدريبي على أداء الموظفين الأمنيين، ووجد أن نسبة التحسن في الأداء كانت 10% فقط، في حين كان يتوقع 30%. فقام بتعديل البيانات لتبدو النسبة 35%. هذا الفعل تزوير البيانات يُعتبر جريمة علمية تؤدي إلى فقدان المصداقية وقد تترتب عليه عقوبات تأديبية وقانونية.

4.3 التحيز (Bias)

الشرح: التحيز هو ميل الباحث – بوعي أو دون وعي – إلى معالجة البيانات أو تفسير النتائج بطريقة تخدم فرضياته أو توجهاته أو مصالحه. ويمكن أن يظهر التحيز في مرحلة تصميم الدراسة، أو اختيار العينة، أو جمع البيانات، أو تحليلها، أو تفسير النتائج. (Creswell & Creswell, 2018)

مثال واقعي: في دراسة حول رضا الموظفين عن التدريب الأمني، قد يميل الباحث إلى اختيار عينة من الموظفين الذين يعرف مسبقاً أنهم راضون عن التدريب، متجاهلاً الفئات غير الراضية، مما يؤدي إلى نتائج منحازة لا تعكس الواقع الفعلي.

4.4 انتهاك الخصوصية (Privacy Violation)

الشرح: يحدث انتهاك الخصوصية عندما يكشف الباحث عن معلومات شخصية أو حساسة عن المشاركين دون موافقتهم، أو يستخدم هذه المعلومات في غير الغرض الذي جمعت من أجله. وتشتد خطورة هذا الانتهاك في البحوث التي تتناول موضوعات حساسة أو تجرى في بيئات مهنية قد يتضرر فيها المشاركون من كشف بياناتهم (Babbie, 2016).

مثال افتراضي: في دراسة حول المخالفات التشغيلية لمنسوبي الأمن، قد يحصل الباحث على بيانات عن موظفين ارتكبوا مخالفات سابقة. فإذا قام الباحث – دون قصد أو بقصد – بذكر أسماء هؤلاء الموظفين أو تفاصيل تُمكن من التعرف عليهم في التقرير النهائي، فإنه يكون قد انتهك خصوصيتهم وعرضهم لأضرار وظيفية محتملة.

4.5 تضارب المصالح (Conflict of Interest)

الشرح: يحدث تضارب المصالح عندما يكون للباحث مصالح شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر – أو يُتصور أنها تؤثر – على موضوعيته أو نزاهته في إجراء البحث أو عرض نتائجه. وقد يكون تضارب المصالح فعلياً أو محتملاً أو مُتصوراً. (Resnik, 2020)

مثال واقعي: إذا كان الباحث الذي يدرس أثر التدريب الأمني يعمل في الوقت نفسه كمدرّب في البرامج التدريبية التي يقيمها، فإن لديه تضارب مصالح، لأنه قد يميل – ولو دون وعي – إلى إظهار نتائج إيجابية تثبت فاعلية البرامج التي يشارك في تقديمها. والحل الأخلاقي هنا هو الإفصاح عن هذا التضارب واتخاذ التدابير اللازمة لإدارته.

5- القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

5.1 لجان أخلاقيات البحث (IRB: Institutional Review Board)

تُعد لجان أخلاقيات البحث المؤسسية (IRB) أحد أهم الآليات المؤسسية لضمان الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي. وهي لجان مستقلة تُشكل داخل الجامعات والمؤسسات البحثية لمراجعة مقترحات البحوث التي تشمل مشاركين من البشر، والتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية قبل منح الموافقة على إجرائها. (Gallin, 2018)

وتتمثل المهام الرئيسية لهذه اللجان فيما يلي:

- **مراجعة بروتوكول البحث:** تتأكد اللجنة من أن تصميم البحث يلتزم بالمبادئ الأخلاقية، ويشمل إجراءات كافية لحماية المشاركين.
- **تقييم المخاطر والفوائد:** تدرس اللجنة الموازنة بين المخاطر المحتملة على المشاركين والفوائد المتوقعة من البحث.

- **فحص إجراءات الموافقة المستنيرة:** تتأكد اللجنة من أن نموذج الموافقة المستنيرة واضح وشامل ويحترم حرية المشاركين.
- **ضمان سرية البيانات:** تراجع اللجنة الإجراءات التي سيتخذها الباحث لحماية سرية بيانات المشاركين.
- **المتابعة الدورية:** قد تطلب اللجنة تقارير دورية عن سير البحث للتأكد من استمرار الالتزام بالمعايير الأخلاقية.

وتستند هذه اللجان في عملها إلى مبادئ تقرير بلمونت (Belmont Report) الصادر عام 1979، والذي حدد ثلاثة مبادئ أساسية لأخلاقيات البحوث التي تشمل البشر: احترام الأشخاص (Respect for Persons)، والإحسان (Beneficence)، والعدالة (Department of Health, Education, and Welfare, Justice) (1979).

5.2 المعايير الدولية: دليل APA

يُعد دليل النشر الصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أبرز المعايير الدولية المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي والتوثيق الأكاديمي. ويغطي الإصدار السابع من هذا الدليل (APA, 2020) مجموعة واسعة من القضايا الأخلاقية، منها:

- **معايير التوثيق والاقتباس:** يحدد الدليل قواعد دقيقة لتوثيق المصادر والمراجع، وطرق الاقتباس المباشر وغير المباشر، بهدف منع الانتحال العلمي.
- **أخلاقيات النشر:** يتناول الدليل قضايا مثل النشر المكرر، وتجزئة النشر، وحقوق التأليف، والإفصاح عن تضارب المصالح.
- **أخلاقيات التعامل مع المشاركين:** يؤكد الدليل على أهمية الموافقة المستنيرة، وحماية الخصوصية، والتعامل الأخلاقي مع الفئات المستضعفة.
- **النزاهة في عرض البيانات:** يشدد الدليل على ضرورة الدقة في عرض البيانات والنتائج، وعدم إخفاء بيانات لا تتفق مع الفرضيات.

5.3 أهمية القواعد واللوائح في تنظيم العملية البحثية

تبرز أهمية هذه القواعد واللوائح في النقاط التالية:

- **توحيد المعايير:** تخلق إطاراً مرجعياً موحداً يُمكن الباحثين من معرفة ما هو متوقع منهم أخلاقياً.
- **حماية جميع الأطراف:** تحمي المشاركين في البحوث، والباحثين أنفسهم، والمؤسسات الأكاديمية، والمجتمع ككل.
- **تعزيز المصداقية:** تضمن أن البحوث المنشورة تستوفي معايير أخلاقية صارمة، مما يعزز الثقة في المعرفة العلمية.

- **المساءلة:** توفر أساساً للمساءلة والمحاسبة في حالة انتهاك المعايير الأخلاقية.

6- التطبيق العملي على موضوع البحث

يُعد هذا الجزء محورياً في التقرير، حيث يتم تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي التي تم استعراضها نظرياً على الدراسة التطبيقية: "أثر التدريب الأمني الدوري على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية: دراسة تطبيقية على منسوبي الإدارة الأمنية بمطار البحر الأحمر الدولي". ونظراً لطبيعة هذه الدراسة كونها تُجرى على عينة بشرية في بيئة أمنية حساسة – فإن الالتزام بالمعايير الأخلاقية يتطلب عناية خاصة. وفيما يلي تحليل تطبيقي تفصيلي:

6.1 تصميم الدراسة في ضوء الاعتبارات الأخلاقية

الدراسة تتبع المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين التدريب الأمني الدوري (كمتغير مستقل) والالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية (كمتغيرين تابعين). وعند تصميم هذه الدراسة، تم مراعاة الاعتبارات الأخلاقية التالية:

- تم تصميم أدوات الدراسة (الاستبانة) بعناية لتجنب أي أسئلة قد تُسبب حرجاً للمشاركين أو تمس كرامتهم.
- تمت صياغة الأسئلة بلغة محايدة غير موجهة، لتجنب التحيز في الإجابات.
- تم استبعاد أي أسئلة قد تكشف عن هوية المشاركين أو تُمكن من التعرف عليهم.
- تم التأكد من أن الأسئلة تقيس بدقة متغيرات الدراسة دون التطرق لموضوعات حساسة غير ضرورية.

6.2 إجراءات الحصول على الموافقة المستنيرة

قبل الشروع في جمع البيانات من منسوبي الإدارة الأمنية بمطار البحر الأحمر الدولي، سيتم الالتزام بإجراءات صارمة للحصول على الموافقة المستنيرة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الموافقة المؤسسية الرسمية: سيتم تقديم طلب رسمي إلى إدارة مطار البحر الأحمر الدولي – الإدارة الأمنية، يوضح هدف الدراسة ومنهجيتها وأدواتها، والإجراءات الأخلاقية المتبعة، وذلك للحصول على موافقة خطية بإجراء الدراسة.

ثانياً: نموذج الموافقة المستنيرة للمشاركين: سيتم إعداد نموذج موافقة مستنيرة (باللغتين العربية والإنجليزية حسب الحاجة) يتضمن العناصر التالية:

- عنوان الدراسة وهدفها بالتفصيل.
- اسم الباحث والمؤسسة الأكاديمية (جامعة ميدأوشن).
- شرح للإجراءات المطلوبة من المشارك (تعبئة استبانة تستغرق حوالي 15-20 دقيقة).
- تأكيد أن المشاركة طوعية تماماً، وللمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي عواقب.

- تأكيد أن البيانات ستُعامل بسرية تامة، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- توضيح أنه لن يتم ذكر أي أسماء أو معلومات تعريفية في أي تقرير أو منشور.
- توضيح أن النتائج ستعرض بشكل إجمالي (إحصاءات عامة) دون أي إشارة لأفراد محددين.
- بيان بأنه لا توجد مخاطر متوقعة من المشاركة في الدراسة.
- معلومات الاتصال بالباحث والمُشرفين لأي استفسارات.

ثالثاً: إجراءات الحصول على الموافقة: قبل توزيع الاستبانة، سيُطلب من كل مشارك قراءة نموذج الموافقة المستنيرة والتوقيع عليه، وسيُحتفظ بنسخة للمشارك وأخرى للباحث.

6.3 آليات الحفاظ على السرية والخصوصية

نظراً لحساسية موضوع الدراسة (الأداء الأمني والمخالفات التشغيلية) وخصوصية المشاركين (منسوبو جهة أمنية)، سيتم تطبيق إجراءات مشددة للحفاظ على السرية:

أولاً: إخفاء الهوية: (Anonymity) الاستبانات ستكون مجهولة تماماً – لن تحتوي على أي حقول لكتابة الاسم أو الرقم الوظيفي أو أي معلومات تعريفية. سيتم تخصيص رمز رقمي لكل استبانة لأغراض المعالجة الإحصائية فقط.

ثانياً: الفصل بين البيانات التعريفية وبيانات الدراسة: لن يتم جمع أي معلومات تعريفية من الأساس، مما يلغي الحاجة للفصل.

ثالثاً: التخزين الآمن للبيانات: سيتم حفظ الاستبانات الورقية في خزانة مغلقة لا يملك مفتاحها إلا الباحث. أما البيانات المدخلة إلكترونياً فسُتُحفظ في جهاز حاسوب محمي بكلمة مرور قوية، مع نسخ احتياطي مشفر.

رابعاً: تقييد الوصول إلى البيانات: لن يُسمح لأي شخص غير الباحث والمُشرفين الأكاديميين بالاطلاع على البيانات الخام.

خامساً: عرض النتائج بشكل إجمالي: في التقرير النهائي وأي منشورات علمية، ستعرض النتائج بصورة إحصائية إجمالية (متوسطات، نسب مئوية، معاملات ارتباط) دون أي إشارات فردية.

سادساً: إتلاف البيانات بعد الانتهاء: بعد الانتهاء من الدراسة ومناقشة الرسالة ونشر النتائج (إن وجد)، سيتم إتلاف الاستبانات الورقية بالتمزيق، وحذف الملفات الإلكترونية بشكل آمن.

6.4 كيفية جمع البيانات والتزام الموضوعية

سيتم جمع البيانات باستخدام استبانة مصممة خصيصاً لهذه الدراسة، وتتكون من أربعة محاور:

1. البيانات الديموغرافية العامة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية).
2. محور التدريب الأمني الدوري.

3. محور الالتزام بالإجراءات الأمنية.

4. محور المخالفات التشغيلية.

ولضمان الموضوعية في جمع البيانات وتحليلها، سيتم الالتزام بالإجراءات التالية:

- **تحكيم الأداة:** ستعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإدارة والأمن للتأكد من صدقها وملاءمتها.
- **التطبيق الموحد:** ستوزع الاستبانة على جميع المشاركين في ظروف متشابهة وبتعليمات موحدة.
- **التحليل الإحصائي الدقيق:** ستستخدم البرامج الإحصائية المناسبة (مثل SPSS) لتحليل البيانات بموضوعية دون تدخل شخصي.
- **عرض جميع النتائج:** ستعرض جميع النتائج – المؤيدة للفرضيات والمخالفة لها – دون انتقاء أو إخفاء.
- **الإفصاح عن القيود:** سيُفصح في التقرير النهائي عن أي قيود منهجية أو تحديات واجهت الدراسة بكل شفافية.

6.5 تقييم المخاطر المحتملة وإدارتها

بعد تحليل طبيعة الدراسة، يمكن تحديد المخاطر المحتملة على المشاركين وإجراءات إدارتها:

المخاطر المحتملة	تصنيف المخاطرة	إجراءات الإدارة
القلق أو التوتر من الإجابة عن أسئلة تتعلق بالأداء الوظيفي	منخفضة	صياغة أسئلة محايدة، تأكيد السرية، إتاحة الانسحاب في أي وقت
خشية المشاركين من كشف بياناتهم للإدارة	منخفضة	إخفاء الهوية تماماً، ضمان السرية، عرض النتائج إجمالياً
استغراق وقت من دوام العمل	منخفضة	تصميم استبانة مختصرة، التنسيق مع الإدارة لأوقات مناسبة
تضارب المصالح للباحث	متوسطة	الإفصاح عن أي علاقات سابقة مع جهة الدراسة، الالتزام بالموضوعية

ويُتوقع أن تكون الفوائد المرجوة من الدراسة – مثل تحسين برامج التدريب الأمني وتطوير الإجراءات الأمنية في المطارات – أكبر بكثير من المخاطر المنخفضة المحددة أعلاه، مما يحقق مبدأ الإحسان (Beneficence) الذي يقوم على تعظيم الفوائد وتقليل الأضرار. (Gallin, 2018)

6.6 إدارة تضارب المصالح

سيحرص الباحث على الإفصاح الكامل عن أي تضارب مصالح محتمل، وذلك على النحو التالي:

- الإفصاح في التقرير النهائي عن أي علاقة مهنية أو شخصية سابقة مع جهة الدراسة.
- التأكيد على أن الباحث لا يتلقى أي مقابل مادي أو معنوي من جهة الدراسة مقابل إجراء البحث.
- التأكيد على أن نتائج الدراسة ستعرض بموضوعية بغض النظر عن توافقها مع سياسات جهة الدراسة أو توجهاتها.
- في حال كان للباحث صلة عمل أو قرابة بأي من المشاركين، فسيتم استبعاد هؤلاء من العينة لضمان الموضوعية.

6.7 الالتزام بالتوثيق والأمانة العلمية

سيتم الالتزام بدقة التوثيق وفق أسلوب APA (الإصدار السابع) في جميع مراحل الدراسة:

- توثيق جميع المصادر والمراجع التي يُستند إليها في الإطار النظري والدراسات السابقة.
- استخدام الاقتباس المباشر وغير المباشر وفق القواعد المعتمدة.
- التأكد من أصالة العمل باستخدام برامج كشف الانتحال قبل التقديم.
- الإقرار بمساهمات المشرفين وأي جهات داعمة في متن التقرير.

7- الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يمكن التأكيد على أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد إجراءات شكلية أو متطلبات بيروقراطية، بل هي جوهر العملية البحثية وأساس مصداقيتها. وقد تم من خلال هذا التقرير استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها البالغة في ضمان نزاهة البحوث وجودتها، والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها من أمانة علمية ونزاهة وموضوعية وسرية وموافقة مستنيرة فضلاً عن أبرز القضايا والمشكلات الأخلاقية كالانتحال وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح.

كما تم تسليط الضوء على دور لجان أخلاقيات البحث المؤسسية (IRB) والمعايير الدولية كدليل APA في تنظيم العملية البحثية وضمان التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية المعتمدة.

أما على صعيد التطبيق العملي، فقد تم تحليل كيفية الالتزام بهذه المبادئ الأخلاقية في دراسة "أثر التدريب الأمني الدوري على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية: دراسة تطبيقية على منسوبي الإدارة الأمنية بمطار البحر الأحمر الدولي"، حيث تم بيان إجراءات الحصول على الموافقة المستنيرة، وآليات الحفاظ على السرية والخصوصية في بيئة أمنية حساسة، وكيفية ضمان الموضوعية في جمع البيانات وتحليلها، وإجراءات تقييم المخاطر وإدارتها.

وختاماً، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يُعد مسؤولية أخلاقية ومهنية تقع على عاتق كل باحث، ويمثل استثماراً في مستقبل المعرفة العلمية. ويأمل الباحث أن يكون هذا التقرير قد وُفّي بالمتطلبات الأكاديمية، وأن يكون مرجعاً عملياً يُسترشد به في تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسات الميدانية المشابهة. وإن الالتزام بهذه المبادئ في الدراسات المستقبلية كفيل بضمان جودة المخرجات البحثية وتعزيز الثقة في البحث العلمي وخدمة المجتمع.

8- المراجع

- الزهراني، محمد بن علي. (2021). *أخلاقيات البحث العلمي: المبادئ والتطبيقات*. دار الجامعة للنشر.
- زرباني، عبدالله، وبوحميده، عبدالكريم. (2020). دور أخلاقيات البحث العلمي وتأثيرها على جودة البحوث العلمية. *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*، 13(2)، 744-760.
- American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). <https://doi.org/10.1037/0000165-000>
- Babbie, E. R. (2016). *The practice of social research* (14th ed.). Cengage Learning.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). SAGE Publications.
- Department of Health, Education, and Welfare. (1979). *The Belmont Report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research*. U.S. Government Printing Office. <https://www.hhs.gov/ohrp/regulations-and-policy/belmont-report/>
- Gallin, J. I. (2018). Ethical guidelines and the Institutional Review Board: An introduction. In J. I. Gallin, F. P. Ognibene, & L. L. Johnson (Eds.), *Principles and practice of clinical research* (4th ed., pp. 97-110). Academic Press.
- Resnik, D. B. (2020). *What is ethics in research and why is it important?* National Institute of Environmental Health Sciences. <https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis/>
- Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). *Responsible conduct of research* (3rd ed.). Oxford University Press.